

تفسير سورة هود من الآية ٨ الى الآية ٦١ - فضيلة الشيخ خالد

اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له.
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فنواصل ايها الاخوة تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قال وما اجتمع قوم في بيت - [00:00:20](#)

من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة. وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله لا نزال مع سورة هود والتي من ابرز مقاصدها - [00:00:40](#)

التوكل على الله جل وعلا والانذار والتخويف بعذاب الله. وتوقفنا في هذه السورة عند قول الله تعالى ولان قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين - [00:01:03](#)

توقفنا عند هذه الآية الابتلاء الاخوة لا يتم الا بالجزاء فلما قال الله تعالى ليلوكم ايكم احسن عملا. فذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم بما بعد هذا الابتلاء من جزاء منهم من يحسن ومنهم من يسيء فيذكرهم بالبعث بعد الموت ولئن قلت انكم مبعوثون من بعد - [00:01:27](#)

بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين التذكير بالجزاء والبعث في تخويف بعذاب الله. لان الذي يسيء ولا يستعد للاخرة يكون مصيره الى النار والعياذ بالله فلما يذكرهم بالبعث يذكرهم بما يكون فيه من عذاب - [00:02:00](#)

اذا بهم يستهزئون ويستعجلون. فيقول الله تعالى ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يحبسهم لم يذكرهم ان امر الله حق ان وعد الله حق وان العذاب حق - [00:02:32](#)

يستعجلون به كما هي شبهة المشركين ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ وهذا كما مر معنا في سورة يونس من ابرز المعارضات التي يعارض بها الاقوام رسلهم فقال ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة - [00:02:52](#)

ما معنى امة الى اجل الى زمن ما الفرق بين الزمان الساعة والامة كلمة امة او اما في اللغة تدل على انضمام شيء الى شيء الام ينضم اليها ولدها والامام ينضم اليه الناس - [00:03:20](#)

يجتمعون عليه يقولون ام الرأس يعني هذه الخريطة والجدة التي تجمع الدماغ جلدة الدماغ. والامة الجماعة الكثيرة من الناس يجتمعون تشعر بالاجتماع فكذلك الزمن اذا كان عبارة عن زمن طويل تجتمع فيه السنوات يسمى امه ولهذا الله قال بسورة يوسف ماذا - [00:03:51](#)

ترى بعد امة يعني بعد سنوات طويلة ويوسف في السجن وكذلك يقول الله تعالى ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة سنوات طويلة يعيشون في الدنيا يتمتعون فيها الى امة يعني ازمان مجتمعة بعضها الى بعض. قال ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة لكنها ايش؟ في النهاية - [00:04:25](#)

معدودة لانها لا بد ان تنتهي وكل ما له نهاية فيمكن ان ماذا؟ ان يعد الى امة معدودة هذه الكلمة فيها اشارة الى انتهاء هذه المدة وانه لا بد من اه مجيء ووعد الله جل وعلا - [00:04:53](#)

الى امة معدودة ليقولن ما يحبسہ يعني استهزاء قال الله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم هم بماذا يستعجلون؟ الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم تأمل كيف قدم يوم يأتيهم - [00:05:20](#)

هذا الذي حصل في الاستهزاء فقال ما قال ليس العذاب مصروفا عنهم يوم يأتيهم. قال الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحق بهم ما كانوا به يستهزئون حاق يعني نزل - [00:05:47](#)

على سبيل الاحاطة اهلكهم العذاب واحاط بهم ما يفلت احد منه الوراق بهم ما كانوا به يستهزئون. هم كانوا يستهزئون بماذا؟ بالعذاب الذي نزل عليهم ثم يقول الله تعالى ولان اذاقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور ولن ادقناه - [00:06:09](#)

بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني انه لفرح فخور الا الذين صبروا وعملوا الصالحات. ما علاقة هذه الايات بما تقدم؟ نعم. تأمل كيف الايات لذكر طبيعة من طبائع النفس البشرية - [00:06:37](#)

ما اجمل هذا القرآن الذي يعالج القضية من اصلها من جذورها ما سبب هذا التكذيب من الكفار وهذي الطبيعة الفاسدة في نفس الانسان. استعجال الانسان عدم صبر عدم تفكره في الامر - [00:07:01](#)

عدم شكره هذا هو سر الكفر والتكذيب فالان الله تعالى يعرض لنا هذه الصورة من صور النفس البشرية حتى نزكي انفسنا منها ولن ادقنا الانسان منا رحمة في الرحمة تأتي كلمة ادقنا - [00:07:24](#)

لماذا نعم لان الذوق الاخوة هو اشد درجات الاحساس يعني ليس فقط ترى الرحمة امامك او النعمة امامك او تسمع بها او تبشر بها او تلمسها لا بل تذوقها ذوقا - [00:07:54](#)

هذا يدل على ان الرحمة والنعمة قد تمكنت من الانسان ولابسها حتى طعم حلاوتها وتذوقها ولن ادقنا الانسان منا من الله وحده. منا رحمة من صحة من صحة وامن ومال ولد - [00:08:16](#)

من دون ياء ولان اذاقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه ثم تدل على ايش يعني الا الترتيب والتراخي ثم ان نعيش الرحمة سنوات طويلة ثم نزعناها منه اما الكلمة نزعنا - [00:08:38](#)

النزع وماذا القلق بشدة نزعناها منه الانسان يكره وان كان كارها ثم نزعناها منه كيف يكون حاله؟ انه ليؤوس كفور انه ليؤوس كفور يؤوس كفور هذه الصيغة تدل على ماذا؟ فعول تدل على المبالغة - [00:08:59](#)

يقولون اصلها مأخوذ من المواد التي اه تستعمل مثل وقود سحور وعم الذي تتسحر به اه وضوء بخور فلما يستخدم هذه الصيغة في امر معنوي كأن هذا الامر المعنوي كانه تحول الى مادة - [00:09:31](#)

يستعمل من المبالغة في المعنى يعني كأن اليأس تحول الى مادة ويستنفذه هؤلاء ويستعملونه. فيعني هذا آآ من آآ جمال اللغة العربية قال انه ليؤوس كفور. يقول ابن كثير رحمه الله - [00:10:10](#)

حصل له يأس وقنوط من الخير بالنسبة الى المستقبل لماذا جمع بين الامرين؟ يؤوس بالنسبة الى ماذا؟ مستقبل خلاص يؤوس ييأس من المستقبل ان تأتية الرحمة مرة اخرى قال قال حصل له يأس وقنوط من الخير بالنسبة للمستقبل وكفر وجحود لماضي الحال - [00:10:34](#)

قال لماضي الحال كانه لم ير خيرا ولم يرجو بعد تلك فرجا لماذا الاخوة؟ لماذا ييأس؟ لماذا يكفر ويجحد ما يشكر؟ لماذا هذا الذي لا يؤمن بالله. هذا الذي انقطع قلبه عن الله. فهذا - [00:11:02](#)

الانسان اذا انقطع قلبه عن الله يظن ان النعمة والمصيبة هكذا يعني ليست من الله يظن انها هكذا تحصل صدفة في الحياة اذا نزعته منه ما يؤمل ان تأتية مرة اخرى - [00:11:28](#)

ييأس من الرحمة وكذلك لا يشتغل بالشكر لانه لا يؤمن اصلا انه ان الله هو الذي انعم عليه ابتداء انه ليؤوس كفور ثم تأمل في المقابل ماذا يكون حاله ولن ادقناه نعماء بعد ضراء مسته - [00:11:54](#)

شوف كيف المادة ايضا الوزن نعمة وبراء يقول البقاعي قال انعام يظهر اثره على صاحبه كما ان الضراء يعني تظهر على صاحبها قال لانها اخرجت مخرج الاحوال الظاهرة مثل حمراء عوراء - [00:12:24](#)

يعني هناك صيغ في اللغة العربية الصيغة هذي خلاص تشترك فيها معاني تدخل في هذه الصيغة فهذا الوزن فعلاء قالوا يدل على الاحوال الظاهرة حمراء صفراء ذلك اللوان تأتي على هذا الوزن - [00:12:52](#)

يعني تظهر في الظاهر حمراء صفراء. كذلك الاحوال الظاهرة عوراء. عمياء وهكذا يقول نعماء يعني نعمة كثيرة عظيمة تظهر على الانسان. ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته شوف كيف في المصيبة يستخدم كلمة ماذا - [00:13:11](#)

المس وهو ايش اقل درجات الاحساس بخلاف الذوق. يعني النعمة تكون ابلغ من المصيبة ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء لان الانسان اخوة مغمور في نعم الله وغالب ايامه في نعم الله - [00:13:34](#)

والمصيبة تأتي طارئة عليه وفي باطن المصيبة تجد نعم قال ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني خلاص راحت السيئات. كيف يكون حاله انه لفرح فخور فرح - [00:13:53](#)

بما في يده في نفسه وفخور ماذا فخور ماذا؟ على غيره يستكبر يتكبر على غيره بهذه النعمة قال ابن القيم في معنى كلامه ولئن قال اذهب الله السيئات عني لكان ماذا - [00:14:20](#)

لكان عبدا شاكر الله جل وعلا لكن مصيبة ماذا تأمل كيف قال ذهب السيئات يعني كأن السيئات هي التي تأتي وتذهب في ذاتها يا الفاعل ليس الله هو الفاعل في اعتقاد هذا الانسان - [00:14:43](#)

قال ليقولن ذهب السيئات عني لكن لو قال اذهب الله السيئات عني لكان شاكر اشكر قال انه لفرح فخور انه لفرح فخور طبعا هذا الفرح الفرح المذموم ولذلك قرن التكبر والفخر انه لفرح فخور - [00:15:02](#)

الانسان يفرح بنعمة الله عليه بمعنى انه يفرح بكرم الله ورحمة الله. يزداد شكرا لله لا يتكبر بهذه النعمة. اما الذي يفرح فرح بطر وافر وتكبر هذا الفرح المذموم. ان الله لا يحب الفرحين - [00:15:29](#)

كما قالوا لقارون لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. الفرح المذموم قال انه لفرح فخور عكس هذه الحالة ماذا ان الذين صبروا وعملوا الصالحات تأمل في الغالب يقول الذين امنوا وعملوا الصالحات لكن هنا - [00:15:49](#)

هذا يقابل ما تقدم والمشكلة عند هذا الانسان هي ماذا المشكلة في هاتين الحالتين ولئن اذقنا الانسان ولئن اذقناه ها قلت الصبر الجزع الهلع يحتاج الى صبر. الصبر هو الذي يحل المشكلة كلها - [00:16:11](#)

الا الذين صبروا وعملوا الصالحات لان الاخوة تاما لو كان في الحالة الاولى واضح انه ليؤوس كفور لكنه صبر على المصيبة ثم نزعناها منه وصبر فما يكون آآ يؤوسا ولا كفورا - [00:16:35](#)

اصبر ويحتسب الاجر عند الله وحتى في الحالة الثانية لان كما قال بعض الصحابة عبدالرحمن بن عوف وغيره تواضعا يقولونها ابتلينا بالضراء فصبرنا وابتلينا بالسراء فلم نصبر بعض الناس قد يصبر في الضراء تجلدا وتحملا. لكن لما تأتيه النعمة ويأتيه الخير ينسى - [00:16:59](#)

ينسى الفقراء والمساكين ويبطر ينسى شكر نعمة الله عليه ابتلينا بالسراء فلم نشكو. فلم نصبر لان النفس هنا ايضا تسترسل تسترسل وراء رغباتي او شهواتي تحتاج الى صبر. تمسك زمام نفسك - [00:17:29](#)

اصبر على النعمة التي انت فيها فتشكر الله تعالى ثم كذلك يعني وعملوا الصالحات لان حقيقة الشكر ماذا حقيقة الشكر اعلموا ال داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور هذا الانسان لم يشكر انه لفرح فخور - [00:17:51](#)

لم يشكر فقالوا عملوا الصالحات لان حقيقة الشكر العمل الصالح. الا الذين صبروا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة واجر كبير لان الدنيا فانية زائلة الاخوة منتهى طمع الكافر هذي الدنيا - [00:18:11](#)

ولذلك يفرح بها فرحا شديدا. اذا جاءت النعمة بعد الضراء. يفرح انه لفرح فخور. لان هذا هو غاية مطلوبه لكن المؤمن وان جاءت الدنيا انفتحت عليه الدنيا ما تغير ويفرح بمعنى انه يعني ينسى نعمة الله عليه او ينسى فضل الله - [00:18:34](#)

يلتفت الى نفسه وشهوات نفس ابداء بل يكون عبدا لله شكورا لله متواضعا ان هو ما يريد هذه الدنيا يريد الآخرة الدنيا فتنة له صرف فيما يريد الله تعالى. لذلك انظر حال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:00](#)

ابتلي بالضراء والسراء كان يتلوى من الجوع صلى الله عليه وسلم حتى ما يجد ما يملأ بطنه من الدقن من التمر اليابس ثم انفتحت له الدنيا وكم غنم من الغنائم والاموال حتى كان يعطي الرجل الواحد مئة بعير - [00:19:23](#)

رجل واحد يعطيه مئة بعير كان يعطي عطاء من لا يخشى الفقر وما غيرته هذه الدنيا في اخر حياته مات صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهون عند يهودي. في طعام اشتراه لاهله - [00:19:45](#)

ان الذين صبروا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة واجر كبير هذه الاية تدلنا الاخوة على ان العمل الصالح والصبر وهو الذي يزكي نفس الانسان الان هذي طبيعة فاسدة كيف تزكي نفسك الا الذين صبروا وعملوا الصالحات - [00:20:02](#)

من اعظم ما يزكي النفس من هذه الطبيعة الصلاة ان رأس الاعمال الصالحة استعينوا بالصبر والصلاة قال الله تعالى ان الانسان خلق هلوعا نفس هذه الاية تشبه هذه الاية؟ اذا مسه الخير - [00:20:24](#)

هو ايه اذا مسه الشر جزوعا كما قال هنا لاؤوس كفور هذا هو الجزع وان مسه الخير كما قال الله تعالى انه لفرح فخور الفخور على غيره تكبر على الفقراء المساكين ما يمكن ان - [00:20:42](#)

يعطيهم بل يمنع الخير قال الا من المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون الصلاة والاعمال الصالحة تزكي النفس من الهلع والجزع المنع نفسك مطمئنة شكورة راضية صابرة قال اولئك لهم مغفرة واجر كبير - [00:21:04](#)

ثم تلتفت الايات الى نبينا صلى الله عليه وسلم بتصبيره لانه اذا سمع اقوالهم الماظية ليقول ان الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين ليقولن ما يحبسه اذا سمع مثل هذه الاقوال - [00:21:33](#)

يضيق صدره فالله تعالى يسليه يثبتته يقول الله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحي اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير والله على كل شيء وكيل - [00:22:04](#)

فلعلك تارك بعض ما يوحي اليك لعل اصل كلمة تدل على ماذا توقع الشيء لعله يحدث كذا لكن هنا تستخدم رفع الهمة تحريك همة المخاطب كيف مثلا قيل لك مثلا آآ في العمل - [00:22:25](#)

اما ان نؤخر الصلاة عن وقتها ولا ما تعمل معنا؟ فتردد هذا الانسان فاقول له لعلك ستوافق هل هذا الامر لعلك ستوافق يعني توقع ان هذا الان بدأ يعني كأن الامر وصل بالفعل الى امر شديد فلما انا الان اريد - [00:23:05](#)

ان احذر هذا المخاطب من ان يوافق على هذا الامر مثلا اريد ان احرك همته وارفع همته ولعلك ستوافق قل لا لا ما اوافق ابدأ فهنا لعل يعني هذا التوقع مستعمل للتحذير - [00:23:34](#)

ولرفع همة المخاطب وتحريكها وكأن التوقع هنا يرجع الى النفس البشرية عموما يعني من المتوقع من نفس البشرية من المتوقع من اي بشر ان يضيق صدرنا لكن الله تعالى يثبت نبيه ويرفع من همته - [00:24:00](#)

قال فلعلك يا رسول الله تارك بعض ما يوحي اليك يتنازل عن شيء من الوحي مثل الايات التي فيها انذارهم وتسفيه الهتهم والتحذير من الشرك هل ستترك هذه الايات لعلك تارك بعض ما يوحي اليك - [00:24:24](#)

وضائق به صدرك وضائق به صدرك ضائق بتلاوة عليهم يضيق صدرك مع هذه الايات اذا تلوتها عليهم لماذا ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك. يعني لاجل ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك - [00:24:47](#)

يعني لاجل سخريتهم انت ستترك شيئا من الوحي او يضيق صدرك لا لا تبالي هذا تثبتت للنبي صلى الله عليه وسلم لاجل ان يقولوا ماذا؟ كيف كانوا يعارضون النبي صلى الله عليه وسلم؟ لولا انزل عليه كنز - [00:25:14](#)

لان المقياس عندهم ايش الدنيا وهكذا الاخوة كل اناء بما فيه ينضح قلوبهم معلقة بالدنيا فاصبح الميزان عندهم ايش؟ الدنيا. مثل ما قال فرعون اليس لي ملك مصر؟ وهذه الانهار تجري من - [00:25:33](#)

افلا تبصرون ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين فلولا القي عليه اسورة من ذهب كما قال الله تعالى هنا ان يقولوا لولا انزل عليه كنز - [00:25:54](#)

قال فرعون ماذا هناك او جاء معه الملائكة مقترنين هنا قال او جاء معه ملك. سبحان الله نفس الكلام الذي قال فرعون قال هؤلاء

تشابهت قلوبهم لانهما قلوب تعلقت بالدنيا - 00:26:09

تعلقت بالدنيا فالمقياس عندهم الدنيا فكأن النبوة والمقام العظيم عندهم بايش؟ بالدنيا. لولا انزل عليه كنز لو كان عنده كنوز واموال كثيرة نتبعه. اصحاب دنيا هذا في ذاته طيب او جاء معه ملك - 00:26:28

يعني يشهد معه هذه حجة اخرى لا تتعلق بذاتي وانما تتعلق بغيره ان يشهد معه ملك انزل من السماء ويشهد له ونراه قال الله تعالى انما انت نذير. يعني لا يضيق صدرك بهذا. ولا - 00:26:53

تترك الوحي لهذا الكلام لماذا؟ انت وظيفتك ماذا؟ انما انت نذير يعني كايمة البلاغة تبلغهم تنذرهم نستعن بمسيطر ما تدخل الايمان في قلوبهم؟ لا. انما انت نذير. انما اداة حصر يعني ما انت الا نذير - 00:27:18

من المسؤول عنهم قال والله على كل شيء وكيل وتأمل هنا هذا اللفظ يتناسب مع مقصود السورة والله على كل شيء وكيل والله على كل شيء وكيل يعني وكل امرهم الى الله فهو الوكيل عليهم - 00:27:40

فهو الوكيل يعني يحفظ ما يقولون ويجازيهم على ما يعملون والله على كل شيء وكيل هنا تأمل يعني في التعبير القرآني نسيت اذكر هذا في قوله وضائق به صدرك ما قال وضيق - 00:28:06

في وصف النبي صلى الله عليه وسلم ان مثلاً قال من يرد الله يهديه والسلام ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقاً يحقره اسم فاعل. لكن ضيق ايش؟ صفة مشبهة - 00:28:29

الصفة المشبهة تدل على لزوم الوصف للموصوف بخلاف اسم الفاعل شنو الفاعل؟ يعني يمكن يتصف بهذا؟ اتصافا بدون تمكن فقال هنا في وصف النبي صلى الله عليه وسلم وضائق به صدرك. وايضا هذا - 00:28:47

يعني لعلك ليس امر آ واقعي كما عرفنا متوقع من النفس البشرية الاسلوب هنا للتحذير ورفع الهمة والا النبي صلى الله عليه وسلم يعني لم يترك شيئاً من الوحي في تبليغه - 00:29:08

يضيق صدره لكن ما يكون هذا الوصف لازماً لصدري ابدا هكذا المؤمن فلعلك باقع نفسك على اثار النعم. لكن ما يكون صدره ضيق المسألة الم نشرح لك صدرك الم نشرح لك صدرك؟ نعم - 00:29:33

فعبر هنا يعني بصيغة ما تفيد اللزوم في اتصاف الموصوف بهذه الصفة قال انما انت نذير والله على كل شيء وكيل بهذا يرتاح يطمئن والله على كل شيء وكيل ام يقولون افتراه - 00:29:53

كأنهم الان يصرحون بما في نفوسهم من الحسد لان الاخوة لما يقولون لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك ثم يقولون هذا الكلام عن شبهة وانما يقولونه حسدا من عند انفسهم - 00:30:20

معارضة للحق فالان ها هم يطعنون في القرآن الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم الذي يعني جاء بهذا الوحي فاخذوا يطعنون في هذا القرآن والوحي وهذه من يعني معارضاتهم - 00:30:39

ام يقولون افتري. وكما عرفنا سور الف لام راء لها علاقة وطيدة بالرسالة وتثبيت الرسل. من طرق مختلفة فتأتي فيها معارضات الاقوام وتثبيت الله تعالى لرسله قال ام يقولون افتراه - 00:30:59

قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات هذا في الجدل والمناظر ماذا يسمى هذا الاسلوب هل الله تعالى يريد منهم حقا هذا الكلام ان يأتوا بقرآن مفترق ها ان يكذبوا يعني - 00:31:17

لا وانما هذا ايش يسمى تنزل على سبيل التسليم الجدري وارحاء العنان والتنزل يعني هب انه مفترى خلاص انتم تقولون مفترى طيب ومفترى اذا كان هذا الكلام بهذا الاسلوب بهذه المعاني بهذا الجمال بهذا الجلال بهذه العظمة مفترى. هاتوا مثله - 00:31:38

عشر سور مثل مفتريات بهذا الاسلوب راحت الحجة التي عندهم. لانه لا يلزمهم ان يأتوا بمثل هذا القرآن. ومعلي ان اسلم لكم انه مفترى. خلاص خلينا مطوعكم في هذا هذا اسلوب - 00:32:04

يعني يفهم المخاطب تنزل معه قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات قل فاتوا بعشر سور مثله مثلي في هذا الاسلوب. انتم تزعمون ان هذا مفترى مثله مفتريات ثم اظهر عجزهم - 00:32:24

وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين كتب صادقين فاتوا بمثله قال قل فاتوا بعشر سور مثل مفتريات. في بعض الايات يقول اش فاتوا بسورة يوم اول سورة ولا عشر - [00:32:48](#)

واكثر المفسرين يمشي على ان ماذا؟ يقول الله تحداهم اولاً بماذا بعشر سور ثم لما ظهر عجز عجزهم يعني تنزل معهم الى ايش؟ الى سورة واحدة يعني هذا يقولون هو - [00:33:12](#)

الذي يقتضيه العقل في التدرج في التحدي وقال هود نزلت قبل يعني يونس على هذا القول ان في سورة يونس ايش؟ تحدي في سورة اه والله اعلم وبعضهم عكس لكن الذي يهمننا الاخوة هنا ما الحكمة من ذكر عشر سور مثله؟ مفتريات عشر سور بهذا العدد - [00:33:28](#)

اي نعم. فهذا من اللطائف هذا ذكره الرازي رحمه الله قال عشر سور اشارة الى السور المتقدمة هذا امر عجيب. يعني انت لو تحسب السور الان من اول الفاتحة الى قبل سورة هود كم عدد السور؟ احسبها. فاتحة - [00:34:03](#)

بقرة ال عمران نساء المائدة الانعام الاعراف الانفال التوبة يونس عشر سور سبحان الله فلما جات سورة هود قال فاتوا بعشر سور مثله مفتريات مثل هذه السور اللي تقدمت لكن - [00:34:25](#)

الرازي مع انه جاب بهذه الفائدة لكن قال فيه اشكال ايش هذا الاشكال قال لان هذه السورة مكية وبعض السورة وبعض السور المتقدمة ايش مدنية البقرة ال عمران والنساء والمائدة كلها مدنيات هذه السور - [00:34:49](#)

اصلا هذي هذي الايات او هذه الاية فاتوا بعشر سور مثله نزلت قبل اصلا ان تنزل هذه السور يعني وقف لكن نحن نقول يعني كما يراعى الترتيب الزمني في نزول القرآن كذلك الترتيب ترتيب السور - [00:35:14](#)

بعد جمع القرآن له حكمته وله اعجازه نعم وقت نزول هذه الاية يقول فاتوا بعشر سور مثل مشتريات من باب يعني ايه التحدي المبالغة في التحدي عشر سور نعم بدون الاشارة الى صور معينة لانه بالفعل ما نزلت اه يعني او ما تقدمت هذه السورة عشر سور فقط - [00:35:42](#)

الله اعلم كم من السور نزلت قبلها. لكن بعد نزول القرآن وتمامه وجمعه وترتيبه وهذا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع في دفعة واحدة اسف هذا كان يجمع في - [00:36:09](#)

يعني الصحف ثم جمع في زمن ابي بكر في يعني دفعة واحدة فيكون هذا في اعجاز للقرآن الكريم يعني في هذه الاية. يعني يعني اعجاز في ترتيب سور القرآن الكريم والله اعلم - [00:36:28](#)

ثم يعني قد يقال اخوة السورة يعني عينت عددا معيناً لان هذا يتناسب ايضا مع الاحكام الذي افتتحت بهذه السورة كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. فكل شئ مفصل ومحكم - [00:36:47](#)

فذكر هنا عددا معيناً وتعيين عدد معين يعني اقرب الى الاحكام والاتقان ليس هكذا اتوا بما تستطيعون لا بعدد معين لما تقول سورة يعني هذا يتبادر الى الذهن هات سورة لكن لا لما يعطيك عدد معين ايظا هذا - [00:37:08](#)

زيادة في الدقة والاحكام والله اعلم هذا والله علم يتناسب مع يعني جو هذه السورة قال الله تعالى فان لم يستجيبوا لكم وتأمل ما قال فان لم يستجيبوا لك لان المؤمنين ينصرون الدين. ينصرون دعوة الرسل - [00:37:30](#)

هم انصار للرسل. فان لم يستجيبوا لكم نعم في سورة القصص ماذا قال فان لم يستجيبوا لك متابعون اهواءهم اه هناك الاخوة في سورة القصص لو ننظر الى سياق الايات - [00:37:57](#)

نجد انها كلها حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم وحده وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت بجانب طور يتعلق بالنبي خاصة وهكذا الايات ثم قال فان لم يستجيبوا لك - [00:38:16](#)

ان هذا يناسب ما تقدم لسورة القصص اما هنا والله اعلم يعني وان كان يعني يتقدم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم طبعاً يعني مضايق به صدرك وكذا. لكن اه - [00:38:34](#)

لعل هنا مقام التحدي يعني فيه تنبيه الى ان مسلمين يعني على اه يعني كلهم على يعني ينصرون نبيهم صلى الله عليه وسلم الله

اعلم نعم قال فان لم يستجيبوا لكم - 00:38:53

فاعلموا ان ما انزل بعلم الله فان لم يستجيبوا لكم اذا هذه حقيقة هذا القرآن هذا ليس مفترى من عند بشر. قال فاعلموا ان ما انزل بعلم الله انزل بعلم الله. البأؤنا ايش؟ تسمى الملابس - 00:39:21

يعني انزل ملتبساً بعلم الله وكل ما في القرآن هو من اثار علم الله تعالى الفاظه كلماته ترتيب الايات والسور فيه المعاني الجليلة الحقائق العظيمة التي اشتمل عليها القرآن الاساليب المتنوعة كل هذا - 00:39:42

بعلم الله جل وعلا فاعلموا ان ما انزل بعلم الله وهذا تعظيم للقرآن الكريم انظر علم الله تعالى هذا العلم المحيط الشام الذي لا يحيط به مخلوق به احد. هذا العلم العظيم - 00:40:09

هكذا القرآن الكريم اثر من اثار علم الله جل وعلا. بل ومن اعظم اثار علم الله فاعلموا ان ما انزل بعلم الله ومع ذلك قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي - 00:40:28

لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا. فعلم الله لا نهاية له. قال فاعلموا ان ما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو. هذه معطوفة على ماذا - 00:40:43

يعني فاعلموا ايضا ماذا فاعلموا ان لا اله الا هو اعلموا ان لا اله الا هو. تأمل كيف قرن بين نزول القرآن وبين ايش التوحيد لان القرآن كتاب توحيد كما عرفنا كتاب احكمت اياته. ثم فصلت من لدن حكيم خبير - 00:41:00

الا تعبدوا الا الله فكذلك هنا يقول وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون ترغبب فهل انتم مسلمون ثم يكشف الله تعالى او يحذر من سبب هذا الاعراب وهذا الاعتراض؟ ام يقولون افترى - 00:41:24

لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك كما عرفنا هذا الاخوة لا يرجع الى شبهة. وانما يرجع الى ماذا الى حب الدنيا والعلو فيها ولهذا جاء التحذير من الدنيا وزينتها - 00:41:58

قال من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها يوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون - 00:42:14

من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها هذه الاية هل هي خاصة بالكفار ولا عامة ارادة الدنيا الاخوة يدخل في الكافر ويدخل فيها ايضا الذي يريد الدنيا من المسلمين والجزاء يكون بحسب - 00:42:31

العمل بحسب الارادة قال من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها قال انس رضي الله عنه كما عند ابن ابي حاتم نزلت في اليهود والنصارى لانهم يريدون الدنيا طبعاً قوله نزلت في اليهود والنصارى - 00:43:00

يقول طيب الايات هذي مكية كيف نزلت اليهود والنصارى؟ مكة ما كان فيها يهود ولا نصارى نعم وانس رضي الله عنه يقول نزلت في اليهود والنصارى نعم ممكن لكن الاخوة هذا - 00:43:23

يعني اسلوب مهم في التفسير في اسباب النزول ان قول الصحابي او العالم نزلت الاية في كذا قد لا يريد به سبب النزول ابداً وانما يعني ماذا؟ ان هذه الاية يدخل فيها هذا المعنى فكأنها نزلت في هذا المعنى فقط - 00:43:45

وهذا اسلوب يعني اه واضح في كلام آآ الصحابة رضي الله عنهم مثل قول عائشة رضي الله عنها اه ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله يقول نزلت هذه الاية في المؤذنين - 00:44:09

الاذان ما كان موجوداً في هذه الاية مكية. والاذان ما كان موجوداً في مكة كيف نزلت المؤذنين يعني المؤذنون يدخلون في هذه الاية. في الدعوة الى الله فقول انس رضي الله عنه انها نزلت اليهود والنصارى - 00:44:27

يعني انهم يدخلون في هذه الاية وهو ينص على هذا حتى ينبه المخاطب لا تظن انها خاصة يعني كفار قريش لا وطبعاً يدخل فيهم اليهود والنصارى كما عرفنا لان اليهود والنصارى ارادوا الدنيا - 00:44:46

يعرفونه كما يعرفون ابناءهم لكن ارادوا العلو في الدنيا كذلك المنافقون انما نافقوا لاجل الدنيا حفاظاً على اموالهم ولذلك حتى في الغزو اذا كانت هناك غنائم يذهبون يخرجون وكذلك يدخل فيها كل من اراد بعمله الدنيا. انسان يعمل عمل - 00:45:06

ويريد فقط مالا دنيويا يريد رياء وسمعة يريد شهرة هذا كله يدخل في هذه الاية وذلك ايضا ذكر ابن كثير من رواة العوف عن ابن عباس انها يعني نزلت في اهل الرياء - [00:45:37](#)

يعني ذكر اهل الرياء بلا شك انهم يدخلون في هذه الاية من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها وزينتها ان هذا الذي يخدع الناس الزينة والانسان من طبعه يحب الامر الذي فيه زينة وجمال - [00:46:02](#)

يجري خلف الدنيا من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها تزين له اموال كثيرة وقصور وسيارات فارهة وحدائق وبساتين وذهب

ومطعمات ومشروبات زينتها. شهرة وسمعة ويقال فلان الاول فلان المتميز فلان - [00:46:27](#)

زينة تتزين بهذه اللقاب والوصاف فلان العالم فلان القارئ فلان المتصدق الكريم فلان المجاهد فلان البطل الشجاع وهكذا زينة من

كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون - [00:46:54](#)

هذا من تمام عدل الله هو عمل يجمع ويتعب لاجل الدنيا قال نوفي اليهم يعني نعطيهم عملا كاملا نعطيهم اعمالهم كاملة نوفي اليهم

اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. يعني ماذا؟ لا يظلمون لا ينقص من اعمالهم شيئا - [00:47:19](#)

من البخس نقص مع ظلم وهم فيها لا يبخسون قال النبي صلى الله عليه وسلم كما عند مسلم ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطى بها

في الدنيا ويجزى بها في الآخرة - [00:47:51](#)

شوف كيف بركة الحسنات المؤمن يحصل اثر الحسنات في الدنيا بطمأنينة القلب وراحة البال. وحتى لو ضيق عليه في الرزق

فالحسنة التي يعملها في الدنيا لها اعظم بركة في حياته - [00:48:10](#)

يجد الفرح في نفسه والقناعة التي في نفس هذه سر السعادة يعطى بها في الدنيا وايضا لا مانع يمكن الله تعالى يبارك له في رزقه من

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يبسط له - [00:48:28](#)

رزقه ونسأله في اثره فليصل رحمه. قال يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة كرم ورحمة من الله تعالى. قال واما الكافر في

طعم بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا - [00:48:48](#)

اما الكافر في طعم بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا حتى اذا افضى الى الآخرة لم تكن له حسنة لم تكن له حسنة يجزى بها ولهذا قال

نوفي اليهم اعمالهم في يوم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها - [00:49:08](#)

ما كانوا يعملون ان اراد الدنيا وما اراد الآخرة من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها تريد الدنيا يعطيك الله في الدنيا بقدر عملك وايضا

الآخرة من خسارة الدنيا ان هذا قد لا يكون - [00:49:33](#)

دائما لان الله يقول ماذا؟ من كان يريد العاجل عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد هذه الاية تقييد بالاية التي في الاسراء ما نشاء لمن نريد

مممكن تجده يعمل يعمل الدنيا وما يحصل شيئا - [00:49:55](#)

سبحان الله. فهذا من خسارة الدنيا من كان يريد حرف الآخرة نزل له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤتي منها بعض منها وماله

في الآخرة من نصيب مممكن ان ما يحصل شي - [00:50:15](#)

ثم في الآخرة ماذا؟ قال اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار قال ابن سعدي رحمه الله من كان يريد كل ارادته مقصورة على

الحياة الدنيا ولم يجعل لدار الآخرة من ارادته شيئا فهذا لا يكون الا كافرا - [00:50:34](#)

واضح فهذا تنطبق عليه هذه الاية اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار هذه في الكفار فقط لان الكافر ما اراد الا الدنيا نعم ما اراد

الا الدنيا ما يريد الآخرة لا يفكر في الآخرة. وما عنده الايمان الصحيح الذي تبنى عليه الاعمال - [00:51:00](#)

شرط القبول في الآخرة انه يريد وجه الله يعمل عبودية لله لا يريد الدنيا اما المرائي المرائي عنده ايمان بالله عنده عمل صالح لكن

طراً عليه الرياء في بعض العبادات في بعض الاعمال - [00:51:22](#)

فهذا يعني يكون الجزاء بحسب يعني ريائه وعمله اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها ما صنعوا فيها من

الاعمال التي ارادوا بها الدنيا وباطل ما كانوا يعملون - [00:51:43](#)

وحبط ما صنعوا فيها وباطل ليش الفرق حبط ما صنعوا فيها ذهب وباطن ذهب ايضا ما له وجود ما الفرق بين الجمليتين وبين حبط

وبطن نعم هو الامر الاخوة الان كيف نبحت المسألة لو انت الان يعني هكذا تتدبر في الايات فاستوقف - [00:52:06](#)

هذا المعنى. انا اريد طريقة البحث. كيف تبحث؟ المعنى اللغوي. هذا الاخوة ما تعرف السر فيه الا اذا فتشت عن اشتقاق الكلمة في

اللغة ايش معنى حبط في اللغة اصلا - [00:52:35](#)

يقولون اصل كلمة حبط انتفاخ في بطن الدابة من المرض. انتفاخ يعني مرض اصله مرض ينتفخ بسببه بطن الدابة بسبب كثرة الاكل.

لذلك كما جاء في الحديث ان مما الربيع ما يقتل حبطا او يلم - [00:52:55](#)

وكذلك يقال طبعا يقال حبطت الناقة اذا انتفخ بطنها من المرض ويقال حبط الجرح يعني بقي فيه اثر بعد البر. يعني حصل فيه

انتفاخ مثلا او شيء. وسبحان الله طيب هذا معنى حبط في اللغة اصل المعنى اللغوي. وبطل - [00:53:30](#)

ابن فارس يذكر معنى ماذا؟ الذهاب يقولون البطل ما سمي بطلا الا لانه عرض نفسه للهلاك والذهاب والباطل الشيء الذاهب نعم بطل

هذا الشيء ذهب وبعضهم ذكر يعني خلاف هذا لكن يعني هذا ذكره ابن فارس - [00:53:58](#)

فتأمل سبحان الله يعني كأن يعني هنا يصور لك العمل الفاسد كأنه مرض الرياء مرض حقا في النفس يعمل يعمل اعمال مثل

يعني بطن الدابة لما ينتفخ وهكذا يعني كأن هذا العمل - [00:54:27](#)

الذي فيه رياء وفيه ارادة للدنيا كأنه ورم منتفخ مرض منتفخ في نفس الانسان ثم ايش؟ ثم فجأة ايش يذهب ويبطل ما يكون فيه

اي فائدة بلوك المرض ثم مآله الى يعني الهلاك والذهاب. وباطل ما كانوا يعملون. لذلك تأمل كيف عبر في الاولى بالفعل - [00:54:52](#)

كلما صنعوا شيئا ينتفخ ويفسد ثم وباطل بالاسم يعني لا حقيقة له هذا المعنى الثابت وباطل ما كانوا يعملون نعم وحبط ما صنعوا

فيها وباطل ما كانوا يعملون آآ فهذه الآية الاخوة فيها - [00:55:21](#)

يعني تحذير شديد من الرياء بان الرياء يدخل في هذه الآية وكما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول من

تسعر بهم النار ثلاثة وذكر منهم - [00:55:51](#)

وذكر يعني من اراد بعمل الدنيا قارئ القرآن العالم يقال تعلمت ليقال فلان عالم وقد قيل او ليقال فلان قارئ وقد قيل يجز على وجهه

في النار والعياذ بالله وكذلك المتصدق المنفق - [00:56:08](#)

قال كذبت ولكن تصدقت ليقال فلان كريم وقد قيل وكذلك المجاهد قد كذبت انما جاهدت ليقال فلان شجاع وقد قيل يؤمر بهم

فيسحبون على وجوههم في النار والعياذ بالله وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون - [00:56:33](#)

لا تتعب نفسك فالرياء ما ينفعك شيئا لا تظن ابدا لا هذي زينة الدنيا الاخوة اذا كنت تظن ان الرياء سينفعك تكون امام الناس المقدم

انت الاول انت المتميز هذي زينة الدنيا - [00:56:55](#)

تذهب تخيل ان الرياء كأنه بالفعل مرض ورم والعياذ بالله ما صنعوا فيها ما ينفعك شيئا. وسبحان الله حتى تجد الرياء لا بركة في

عمل صاحبه ابدا سبحان الله يعني احيانا كم من جهود تبذل واموال تصرف ثم - [00:57:18](#)

بسبب انهم ما ارادوا الا الدنيا ما تجد لهذه الجود بركة في الحياة سبحان الله حتى الكلمة اذا ما خرجت من القلب ما تدخل في القلب

سبحان الله اذا دائما تفكر الشيطان يأتيك ويقول لا رأي لماذا لاجل ان يقال عنك كذا وتمدع ويثني عليك الناس طيب ايش تفكر في

نفسك قل - [00:57:47](#)

ماذا ينفعني هذا عند الله مدح الناس وذم الناس ما يقدم ولا يؤخر عند الله شيئا. اذا اقطع قلبك عن التعلق بالناس. لا تنظر اليهم ابدا

كأنهم جمادات يكفيك ان الله يطع على قلبك - [00:58:13](#)

فقط لا تنظر الى رؤية الناس اليك لماذا تلتفت الى الناس؟ والله يراك. تريد رؤية الناس؟ لماذا؟ ثم الاخوة الذي يتعود على الاخلاص

يسهل عليه الاخلاص والذي ما يعود نفسه على الاخلاص يصعب عليه الاخلاص - [00:58:32](#)

عود نفسك على الاخلاص بالاعمال الخفية بقيام الليل. ما احد يعرف عنك خلاص اذا سول عليك الاخلاص العمل يسهل عليك الاخلاص

القلبي. بعد ذلك في صلاتك في احوالك مع الناس - [00:58:55](#)

لا تلتفت اليهم لان خلاص انت عودت نفسك على قيام الليل بينك وبين الله. وذلك من اعظم ما يصلح عملك ان يكون بينك وبين الله

خبينة من عمل صالح ما احد يدري عنك - [00:59:13](#)

تقوم الليل تصوم ما تخبر احدا تتصدق وما تخبر احدا تقوم على اسر على ارامل على يتامى ما احد يعرف عنك. ابدا كما كان الحال علي ابن الحسين زين العابدين لما - [00:59:27](#)

غسلوه وجدوا على ظهر اثار يعني حمل كان يحمل وافتقده كثير من بيوت المدينة من الارامل والمساكين. كان يحمل الطعام على ظهره ويوزعها على الفقراء والمساكين في الليل ما احد يراه حتى هم ما يعرفون من يأتي به. فلما مات - [00:59:51](#) عرفوا وهكذا يذكرون الشيخ بن باز رحمه الله لما توفي كم من يعني الاتصالات ان انقطع عنهم الخير يعني من بلاد اسلامية كثيرة ان يتكفل بهم وما احد يشعر بهذا - [01:00:13](#)

حتى عجزت عن هذا ان تحمله الجمعيات من بعده يا سبحان الله او او يعني عمله كان عمل عمل جمعية خيرية في ذاتها فسبحان الله فالاخلاص الاخوة الانسان اذا عود نفسه على الاخلاص - [01:00:32](#)

خلاص ينبعث قلبك الى الله ما ينبعث الى الناس. لكن الذي لا يعود نفسه على الاخلاص من بينه وبين الله ودايما يريد الدنيا هذا يصعب عليه الاخلاص. تجده كلما قام يصلي يلتفت قلبي الى الناس. ماذا سيقول عني فلان؟ لا فلان او هو يصلي بسرعة - [01:00:53](#)

لكن لما يدخل فلان يصلي صلاة خاشعة هذا الرياء الذي خافه النبي صلى الله عليه وسلم علينا كما جاء في الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر الرياء. قال ان يزين الرجل صلاته لما يرى من نظر فلان - [01:01:16](#)

الاخلاص الاخوة لماذا كان شديدا على النفوس لان النفس ليس لها حظ في هذا الاخلاص النفس لا حظ لها في الاخلاص لان النفس الاخوة تريد ماذا؟ تريد الدنيا تريد الزينة - [01:01:36](#)

اخلاص يعني ما احد يشوفك ما احد يراك فقط الله تعالى خلاص لكن نفس المطمئن المؤمنة نعم لها حظ في الاخلاص لانها تريد وجه الله لكن اقصد النفس البشرية مقتضى البشرية - [01:01:57](#)

تريد الدنيا تريد الثناء تحب الثناء تحب الاخلاص يقطع كل هذا عنك اذا احسن طريقة ان تعود نفسك. عمليا على الاخلاص حتى يتجه قلبك الى الله دائما في الحقيقة الاخوة من اراد الآخرة والله يعني يحصل له كل خير وبركة - [01:02:13](#)

كما جاء في الحديث من كانت الدنيا همه فرق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم يأتي من الدنيا الا ما كتب له ومن كانت الآخرة همه جمع الله له امره وجعل غناه في قلبه واتيته الدنيا وهي راغمة - [01:02:43](#)

سبحان الله بركات الاخلاص فاذا الاخوة يعني فعلى المسلم ان يعني آآ يعود نفسه الاخلاص والامر نعم شديد في الحقيقة كما قال بعض السلف ما جاهدت نفسي على شيء مجاهدة على الاخلاص. لكن يعني ما - [01:03:02](#)

ما ما يعني الامر ما يرجع الا الى الله تعالى لانه هو الذي يقلب القلوب كيف يشاء. دائما تسأل الله ان يرزقك قلبا سليما فيه الاخلاص وان يبعدك عن الرياء والنفاق - [01:03:30](#)

والله اعلم نسأل الله تعالى ان يصلح احوالنا وان يطمئن قلوبنا بذكره وان يجعل قلوبنا خالصة له جل وعلا ان يرزقنا قلوبا سليمة وان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا نور صدورنا - [01:03:46](#)

والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. من كان عنده فائدة او شي يمكن نعم اي نعم نعم احسنت ايه فان لم نعم هنا يعني جاءت مدغمة. يعني غير مفصلة - [01:04:01](#)

نعم. فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله. وان لا اله الا الله اه نعم. فان لم يستجيبوا لكم في القصص ايش مثبتة؟ ايه هذي تحتاج الى - [01:04:30](#)

اسرار يعني نكتبها حد عنده شي ولا وبين اخوك اه انا طيب نعم. يحتاج الى يعني نعم نعم. والله فيه اه يعني طبعا احيانا يذكر السرب في التفسير بطون الكتب يعني مثل البقاعي كذا احيانا يذكر - [01:05:08](#)

لكن بالفعل مرات ما يذكر لكن في كتاب حق نسيته اسمه المراكشي ولا لا فقط في الرسم. لا مو من مراكش نسيته اسمه آآ نسيته وفي هاي المصاحف وبعرف يكون هكذا. لا لا ما في ولا واحد ولا المصاحف - [01:05:58](#)

لا المصاحف لا لا اي نعم ايه يعني هنا اقل فحدث يعني هناك اكثر ممكن. كتاب وعسر خليها بس بين قوسين نشوف نراجعها ان شاء الله. طبعا هو فيه دراسات حديثة يعني فيه اسرار رسم فيه دراسات علمية - [01:06:38](#)

اي نعم في هذا موجود يعني طبعا. والله وباطل ما كانوا يعملون ايه نعم صحيح هو يعني نعم. يعني ما يكون فقط في الاثر يكون البطلان في العمل نفسه والاثار. ايه ممكن اي نعم. صحيح - [01:07:15](#)

لان هذا يلزم عن المعنى اللغوي ان الذهاب يكون للعمل بكليته واثاره وما يتعلق به كله. اما الحبوط لا شك يعني يتعلق بنفس العمل ها يعني مرض وحبوط في ذاته نعم - [01:07:58](#)

الله اعلم. نعم. افتتاح السورة. نعم. قول الحق سبحانه الا تعبدوا الا الله. نعم هذا هو اساس الصلاح يعني لو صلح التوحيد صلحت القلوب وارادت الاخرة وارادت وجه الله ينصلح كل شيء - [01:08:13](#)

نعم ان ارادت الدنيا نقص في التوحيد سبحانه الله يعني الخطر بيديني حتى الصفات اللي ذكرت هنا في نفس الانسان يعني مرجعها الى يعني ضعف التوكل مع ضعف التوحيد يعني هي مناسبة مقصود السورة من التوكل على الله لان - [01:08:54](#)

وانك قال الا الذين صبروا وعملوا الصالحات لكن ايضا هذا يعني الذي يتوكل على الله خلاص آآ يرضى بما قدره الله ما ييأس ويكون عنده رجاء وثقة بالله نعم ايضا هذي تتناسب مع جو السورة ومقصودة والله اعلم. نعم - [01:09:19](#)

اي نعم صحيح. هنا الله اكبر. صحيح؟ هو هذا الواحد نسأل الله تعالى ان يعفو عنا وان يغفر لنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:09:43](#)